Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصطلحات ولكي تحلّ محلّها. لقد استُخدمت كلمة السر، تناصيـة، لنقد عددٍ من البدهيات الموجودة في التفكير البنيوي، أو في بقايا إيديولوجية جمالية سابقة على البنيوية. تُستخدم في هذا الصدد التناصية كسلاح نقدي وكمدخل لإشكالية أكثر منها كمفهوم إيحابي بيّن الحدود .

إذاً، ما الوظائف النقديـة ؟

(١) لقد سمحت فكرة النص باعتبارها تنظيماً تناصياً، وعند كريستيفا في المكان الأول، في نقد الفاعل المؤسّس، مالك اللغة والكاتب والعمل .

إنّ نقد الفاعل ذاك ـ الذي استعان فريق (تِلْ كِلْ) للقيام به بفرويد كما أعاد قراءته لاكان lacan ـ (وفي تلفيقيّة لم يسيطر عليها الفريق أبداً)، وبماركس كما أعاد قراءته التوسير، وبالبنيوية التوليدية المُطعّمة بالقواعد التحويلية، وبفكر التباين عند دريدا Derrida ـ ذلك النقد، يحتاج إذاً إلى أن نُحلّ محلّ الذاتية المشتركة الرومانسية التناصية كشبكة من التباينات وإعادة استخدام لا محدودة للمواد اللسانية .

(٢) إنّ الرقية الابستيميّة التي يبدو أنّ حَمَلة التناصية قصدوها هي النص نفسه، متصوراً كوحدة مستقلة تحمل معنى متأصلاً، حيث يمنح كلٌ عنصر، وظيفياً، الشرعية للكلّية وبالعكس. لقد كان هنا بحث عمّا وراء الشكلانية والبنيوية المتأصلة، لكن هذا البحث كما يبدو لي لم يكن موجّها وقد حُدّدَ هدفه بوضوح .

(٣) إنّ الرقية الثالثة التي يجب التوقف عندها هي الرمز، أو ذلك الاستخدام الاستعاري الذي يجد في كلّ إنتاجية دالة المقابلة السوسورية لغة / قول، ويجهد إذاً (أو أنّه يأخذ على عاتقه) على سبيل المثال، أن يعيد خلف كلّ صورة بناء " الرمز الايقوني" الذي يبدو أنّه كان (قواعد) ذلك "السبق".